

إننا لن نسمح للإرهاب برسم خارطة الاستيطان بل سيتم تحديد خارطة الاستيطان بناء على سياسة الحكومة التي تهتدي بمصالحنا القومية وفي مقدمتها الأمن. لن يحدد الإرهاب خارطة الاستيطان بل إننا سنحددها بأنفسنا.

وثيقة رقم 60 :

البيان الختامي الصادر عن مؤتمر "واقع الأسرى الفلسطينيين وسبل الدفاع عنهم" ⁶⁰ [مقتطفات]

12 آذار/ مارس 2011

انعقد في جنيف خلال يومي 11 و12 من آذار/ مارس من العام 2011 المؤتمر الدولي الأول "واقع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وسبل الدفاع عنهم" والذي عقد تحت شعار "العمل من أجل العدالة"، وسط مشاركة واسعة وتمييزة من البرلمانيين والقانونيين والحقوقيين والفنانين الأوروبيين وخبراء وشخصيات عامة وممثلين عن المجتمع المدني في أوروبا والعالم، إلى جانب بعض الأسرى الفلسطينيين المحررين، فيما أعادت السلطات الإسرائيلية مشاركة بعض الفلسطينيين المدعوين لحضور هذا المؤتمر.

وأشرف على تنظيم المؤتمر الدولي الأول حول الأسرى الفلسطينيين كل من الشبكة الأوروبية للدفاع عن الأسرى (وهي مؤسسة أوروبية مقرها أوسلو بالنرويج) وجمعية الحقوق للجمعية السويسرية (وهي مؤسسة حقوقية مقرها جنيف).
(.....)

وقد خلص المؤتمر إلى مجموعة من التوصيات والنتائج على النحو التالي:

1. أولاً: أعلن المؤتمر أن العام الحالي 2011 "عاماً للأسيرات الفلسطينيات" بهدف التركيز على تحريرهن من السجون الإسرائيلية مع التأكيد على أهمية دعم كل الأسرى في كافة المعتقلات الظالمة، ومن أجل تحويل هذا الإعلان إلى واقع ملموس والوصول إلى الهدف الأساس والمتمثل بإنهاء حالة الاعتقال والأسر للفلسطينيين وخاصة الأسيرات، أعلن المنظمون عن إنشاء مجموعات عمل تتمثل في:
 1. مجموعة العمل القانوني وهدفها العمل من خلال المحاكم الدولية والأوروبية لأجل إدانة الجرائم بحق الأسرى الفلسطينيين.
 2. مجموعة العمل السياسي والتي تركز على ضرورة طرح الأفكار والعمل مع الجهات الحكومية والسياسية والأحزاب لأجل تحقيق هدف الإفراج عن الأسرى وتوفير الدعم النفسي والسياسي للبرلمانيين المختطفين والمهددين بالطرده والإبعاد.
 3. مجموعة العمل الإعلامية ومهمتها العمل على إيصال الحقيقة عبر الوسائل الإعلامية بموضوعية وشفافية.

4. مجموعة العمل الفنية، وستتولى تنفيذ الأعمال الفنية المتخصصة التي من شأنها خدمة قضية الأسرى وشرح معاناتهم لأكبر قدر ممكن من النشاط خاصة والناس عامة.

ثانياً: يحذر المؤتمر من خطورة الأوضاع التي يعيشها الأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال الإسرائيلي، مؤكداً أن مجمل الظروف المفروضة التي يواجهونها بدءاً من لحظات اعتقالهم أو اختطافهم مروراً بسنوات الاعتقال والاحتجاز الا قانوني يشكل انتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان والاتفاقات والمواثيق الدولية ذات الصلة، كما تشتمل تلك الممارسات على انتهاكات مركبة وجسيمة للقانون الدولي، وهي تعبر عن إرادة سياسية إسرائيلية متعاقبة الهدف منها محاولة السيطرة على الشعب الفلسطيني، وإخضاعه وتكريعه وتمزيق نسيجه الاجتماعي وتقويض آماله في التحرر من الاحتلال الإسرائيلي وحق تقرير المصير.

ثالثاً: يؤكد المؤتمر على أن قضية الأسرى تمثل قضية ملحة للشعب الفلسطيني خاصة وللشعوب التي تتوق إلى تحرير الإنسان من هيمنة ظلم الاحتلال بشكل عام، وترى أن الحل الوحيد لهذه القضية هو زوال الاحتلال الإسرائيلي والذي سينتج عنه تلقائياً الإفراج الفوري وغير المشروط عن الأسرى، كما يرفض المؤتمر أية مساومة على حرية الأسرى.

رابعاً: يتابع المؤتمر بقلق بالغ الأوضاع المأساوية التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على الأسيرات الفلسطينيات بما فيهن الشابات القاصرات وكذلك الأمهات اللاتي يقبعن في الزنازين، ويؤكد المؤتمر على ضرورة وسرعة التدخل من قبل المنظمات الإنسانية لحماية الأسيرات من البطش وأعمال التحرش والتصرفات اللا أخلاقية والمهينة في سجون الاحتلال الإسرائيلي ضدهن.

خامساً: يرفض المؤتمر الممارسات القسرية واللا إنسانية التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق ممثلي الشعب والبرلمانيين الفلسطينيين سواء الذين تم اختطافهم واحتجازهم في سجون الاحتلال الإسرائيلي أو الممارسات الأخرى المختلفة بحق نواب المجلس التشريعي.

سادساً: يطالب المؤتمر دول الاتحاد الأوروبي [الأوروبي] والمنظمات الأوروبية [الأوروبية] والعالمية والدول المحبة للإنسانية والتي تحترم حقوق الإنسان بالضغط على حكومة الاحتلال الإسرائيلي للكف عن جرائمها بحق الأسرى وإطلاق سراحهم فوراً وبدون شرط، داعين الدول والمنظمات إلى استخدام جميع أساليب الضغط والمقاطعة الاقتصادية والسياسية، مع التركيز على الدول الداعمة بالسلاح والمال لدولة الاحتلال الإسرائيلي.

سابعاً: يؤكد المؤتمر على أن دعم الأسرى الفلسطينيين لا يتوقف عند الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي وإنما يطالب بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين في المعتقلات السياسية أينما وجدت.

والله الموفق

اللجنة التنسيقية العليا للمؤتمر